

الربانية 5\2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لمن اراد ان يتحقق بصفة العلم فعلا واراد ان لا يستعجل امره وهنأقي حريق المراحل فاذا اتصف بالوصفين بوصف تحقيق القصد توحيدا لله ربانيا وبالتدرج في طلب العلم على ما تقتضيه قواعد المنهاج التربوي - [00:00:00](#)

تربية فانه باذن الله جل وعلا يصل الى المقصود من قوله سبحانه ولكن كونوا ربانيين. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرس سيصير العلم في نهاية المطاف كل العلم لمن صح قصده - [00:00:28](#)

وصافة نيته وقوية عزمته يصير العلم مطية للتعرف الى الله جل وعلا والتعريف به توحيدا له وتفريدا واخلاصا له في الاقوال والافعال وهذا المعنى اذا تحقق في المرء في المرء - [00:00:57](#)

وفي الجيل بعد ذلك فانه ينتج باذن الله صحوة دينية مباركة انتفعوا بها الناس ويبقى اثرها ممتدا في الأرض وراثته وراثته للخير وللبركة جمال الروح الذي يجعل الناس يعيشون فعلا في امن وامان - [00:01:24](#)

في سيرهم الى الله جل وعلا. عبر منازل الصديقين والصالحين فهذا الوصف العظيم الذي ذكره الله جل وعلا في القرآن استعمله الصحابة بعد ذلك وصار بعضهم يصف بعضا به كما وصف به - [00:01:55](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ووصف به عبدالله بن عباس لما توفي هذا الرجل العظيم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في عهده فتى صغيرا - [00:02:27](#)

عبد الله بن عباس وكان عنده من العلم ما الله به عليم. منة من الله وهو الذي اكرمه الله بدعوة رسول الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حينما دعا له اللهم فقهه - [00:02:47](#)

وفي الدين وعلمه التأويل فكان بذلك سيد المفسرين لكتاب الله على الاطلاق وكان ايضا سيد المربين لما كان يريبه بصغار العلم قبل كباره كما قال هو نفسه رضي الله عنه وارضاه في صحيح البخاري مما هو ثابت عنه - [00:03:07](#)

حينما مات رحمة الله عليه ورضوانه صلى الله عليه صلاة الجنائز محمد بن الحنفية ومحمد بن الحنفية رضي الله عنه وارضاه هو محمد ابن علي امير المؤمنين اخو الحسن والحسين لكن من غير فاطمة الزهراء - [00:03:32](#)

من امرأة اخرى هي الحنفية تزوجها سيدنا علي من بعدما توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت له محمدا وكان محمد هذا عالما حق عالم ومربيا ايضا - [00:04:01](#)

زاهدا في الدنيا من اهل الله حقا وصدقا وقدر ان يصلي صلاة الجنائز على عبد الله ابن عباس فحينما وقف بين يديه هذا الرواة كما في الحلية لابي نوعين. وفي غيرها من كتب الرجال والطبقات - [00:04:23](#)

كبر عليه اربعا كبر عليه اربعا في صلاة الجنائز ثم قال من بعد ما اتم الصلاة لقد مات اليوم رباني يعادي الامة لقد مات اليوم رباني هذه الامة قيمة هذه الشهادة - [00:04:49](#)

انها صدرت من رجل رباني يعرف ما الربانية وهو محمد بن الحنفية رجال فعلا بصيغة الله من خلال الاشتغال بكتاب الله. تلاوة وتدبرا وخلقا ساريا بين الناس ولكن كونوا ربانيين مما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الكتاب ايضا - [00:05:18](#)

تعبير القرآن لوجزته وبلاغته لا يكرر ما يتضح من السياق والمقصود انما هو هذا ان شاء الله اي ان التعلم والتعليم بما كنتم تعلمون او تعلمون الكتابة وبما كنتم تدرسون كل ذلك التعلم - [00:05:59](#)

والتعليم والدراسة عائلة وراجعة الى الكتاب الكتاب منبع الخير كله ومنبع الفضل كله ومنبع العلم كله مما يمكن ان يصل اليه ابن ادم

وما العلوم جميعها لغة وفقها واصولا وسائر جميع العلوم التي عرفها المسلمون في تاريخه - [00:06:22](#)

ما كل ذلك جميعا الا استنباطات من القرآن الكريم وحداثق نشأت حول كتاب الله جل وعلا وسيلة اليه وتوسلا بها الى فهمه ودراسته وتنزيل حقائقه على واقع الناس ولذلك اذن وجب ان تنعقد - [00:06:54](#)

حلق العلم لهذه الغاية اذا كان الانسان يتعلم وكفى من اجل ان يكون ذا فقه او ذا صناعة او ذا علم يتحدث عنه الناس لذلك وتنقل اقواله عبر وسائل الاتصال ووسائل الاعلام - [00:07:25](#)

فلن ينال الربانية ابدا وما وضع طريقه على المنهاج الذي به يصل الى الغاية الحق ربانية ولا بركة في علم لا يقصد صاحبه هذا المقصد العظيم الذي جعله الله غاية كل من جلس يطلب العلم - [00:07:50](#)

يعني دائما الربانية الربانية اسم جامع مانع على غير ما يعتقد كثير من الناس ان كثير من الجهاد في العصور المتأخرة قصر رباني فقط على الصلاح التعبدى المحض واقتصد التفرغ لاعمال الصلوات والصيام والانقطاع الى الله جل وعلا على ما عرفته - [00:08:21](#)

فارس التصوف السني اقول نعم هذا جزء من معنى الربانية. وليس كل الربانية لي كيتصور بأن مصطلح الربانية فقط كيعني الإنسان الأمين صاحب امانة صاحب عدالة تتعلق بوصفه عبدا لله من حيث القصد ومن حيث العمل الصالح - [00:08:52](#)

حسب بالمعنى الجزئي لهذه الكلمات والا فهي ايضا شاملة او شاملات ايضا الربانية كما هي صفاء قلبي واخلاص وقد تحدثنا قبل قليل عن الوجهين معا نسبة الى الرب - [00:09:24](#)